(عثن) : العُثانُ و العَثَن : الدُّخان والجمع عَواثِن على غير قياس وكذلك جمع الدُّخان دَواخِنُ و العَواثِنُ والدَّواخِنُ لا يعرف لهما نظير وقد عَثَنَ يَعْثُن عَثْناً و عُثاناً . وفي حديث الهجرة وسُراقة بن مالك : أَنه طلب النبي وأَبا بكر حين خرجا مُهاجِرَين فلما بَصُرَ به دعا عليه النبي فساختْ قوائمُ فرسه في الأَرض فسأَلهما أَن يخليا عنه فخرجت قوائمها ولها عُثانٌ قال ابن الأَثير : أَي دُخان قال الأَزهري : وقال أَبو عبيد العُثانُ أَصله الدُّخان وأَراد بالعُثان ههنا الغُبار شبهه بالدُّخان قال : كذلك قال أَبو عمرو بن العلاء قال الجوهري : وربما سَمَّوْا الغبار عُثاناً . و عَثَنت النارُ تَعْثُنُ بالضم عُثاناً و عُثوناً و عثَّنَت إِذا دخَّنَت . و عَثَّنَ الشيءَ : دَخَّنه بريح الدُّخْنة . و عَثَنَ هو : عَبِقَ . وطعام مَعْثُون و عَثِنٌ ومَدْخونٌ ودَخِنٌ إِذا فسد لدخان خالطه . ويقال للرجل إِذا اسْتَوْقد بحطب رديء ذي دُخان : لا تُعَثِّنْ علينا . و عَثَنَ في الجبل يَعْثُنُ عَثْناً : صَعَّدَ مثل عَفَنَ أَنشد يعقوب : حَلَفْتُ بمن أَرْسى تَبيراً مكانَه أَزُورُكمُ ما دام للطَّوْد عاثِنُ يريد : لا أَزورُكم ما دام للجبل صاعدٌ فيه وروي : ما دام للطَّوْد عافن . يقال : عَثَنَ وَعفَن بمعنًى قال يعقوب : هو على البدل . و عَثَّنْتُ ثوبي بالبَخور تَعْثيناً . و العُثْنُونُ من اللحية : مانبت على الذَّقَن وتحته سِفْلاً وقيل : هو كل ما فَضَل من اللحية بعد العارِضَين من باطنهما ويقال لما ظهر منها السَّبَلة وقد يجمع بين السبَلة و العُثْنون فيقال لهما عُثْنُونٌ وسَبَلة وقيل : اللحية كلها وقيل : عُثْنون اللحية طُولها وما تحتها من شعرها عن كراع قال ابن سيده : ولا يعجبني وقيل : عُثْنون اللحية طرفها . ورجل مُعَثَّنٌ : ضخم العُثْنون . وفي الحديث : وَفِّروا العَثانِين هي جمع عُثْنون وهو اللحية . و العُثْنون : شُعَيرات عند مذبح البعير والتَّيْسِ ويقال للبعير ذو عَثانِينَ على قوله : قال العواذِلُ : ما لِجَهْلِكَ بعدَما شابَ المَفارِقُ واكْتَسَينَ قَتِيرا و العُثْنون : شُعَيرات طِوالٌ تحت حنك البعير . يقال : بعير ذو عَثانِينَ كما قالوا لمَفْرِق الرأْس مَفارِق . أَبو زيد : العَثانِين المَطر بين السحاب والأَرض مثل السَّبَل واحدها عُثْنون و عُثْنون السحاب : ماوقع على الأَرض منها قال بِتْنا نُراقِبُه وباتَ يلُفُّنا عِنْدَ السَّنامِ مُقَدَّماً عُثْنونا يصف سحاباً . و عَثانين السحاب : ما تَدلَّى من هَيْدَبها . و عُثْنون الرِّيح : هيدبها إِذا أَقبلت تَجُرُّ الغبار جَرّاً قال أَبو حنيفة : و عُثْنُونُ الريح والمطر أَولهما و

عثانينها أَوائلها ومنه قول جران العود : وبالخَطِّ نَضَّاحُ العَثانين واسع ويقال : عَثَنَتِ المرأَة بدُخْنتِها إِذا اسْتَجْمَرَتْ . و عَثَنْتُ الثوبَ بالطِّيب إِذا دَخَّنْتَه عليه حتى عَبِق به . وفي الحديث : أَن مُسيلمة لما أَراد الإِعراسَ بسَجاح قال عَثِّنوا لها أَي بَخِّروا لها البَخُور . و العَثَنُ : الصنم الصغير والوَثَنُ الكبير والجماعة الأَعْثانُ والأَوْثانُ . و عَثَّنَ فلانٌ تَعْثيناً أَي خَلَّط وأَثار الفساد . وقال أَبو تراب : سمعت زائدة البكريَّ يقول : العرب تدعُو أَلوانَ الصوف العِهْنَ غير بني جعفر فإِنهم يدعونه العِثْنَ بالثاء قال : وسمعت مُدْرِك بن غَزْوان الجعْفريَّ وأَخاه يقولان : العِثْنُ ضرب من الخُوصة يرعاه المال إِذا كان رَطْباً فإِذا يبس لم ينفع وقال مُبْتَكِرٌ : هي العِهْنة وهي شجرة غبراء ذاتَ زَهَرٍ أَحمر